

لسان العرب

(زير) الزَّيرُ الدَّيْنُ وَالْجَمْعُ أَزْرِيَارٌ وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَأُلْقِيهِ فِي زَيْرٍ لَنَا الزَّيْرُ الْحُبُّ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ وَالزَّيْرُ مَا يُزَيَّرُ بِهِ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةُ وَهُوَ شِنَاقٌ يَشُدُّ بِهِ الْبَيْطَارُ جَحْفَلَةَ الدَّابَّةِ أَيَّ يَلْوِي جَحْفَلَتَهُ وَهُوَ أَيْضًا شِنَاقٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى صُدْرَةِ الْبَعِيرِ كَاللَّيْبِ لِلدَّابَّةِ وَزَيْرُ الدَّابَّةِ جَعَلَ الزَّيْرُ فِي حَنَكِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغِي أَنَّ يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيْرَ فِي فَمِ الْأَسَدِ الزَّيْرُ شَيْءٌ يَجْعَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَصْعَبَتْ لِتَنْقَادَ وَتَذِلَّ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ صَاحِبًا لِشَيْءٍ وَعِصْمَةً فَهُوَ زَوَارٌ وَزَيْرٌ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ كَانُوا زَوَارًا لِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا لِمَا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَطُغْيَانًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَوَارٌ وَزَيْرٌ أَيَّ عَصْمَةٌ كَزَيْرِ الدَّابَّةِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَحْمَلُ بِهِ الْحَقَّابُ وَالتَّصْدِيرُ كَيْلًا يَدُونُ الْحَقَّابَ مِنَ الثَّيْلِ وَالْجَمْعُ أَزْوَرَةٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بِأَرْحُلِنَا يَحْدُونَ وَقَدْ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجِيَّةٍ مِنْهَا زَيْرًا وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ رَأَى مُكَيِّبًا بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ جَمْعُ زَوَارٍ وَزَيْرٍ الْمَعْنَى أَنَّهُ جَمَعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ وَمَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ النِّصْبُ كَأَنَّهُ قَالَ مُكَيِّبًا مُزَوَّرًا وَفِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا زَيْرَ لَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ قَالَ وَالْمَحْفُوظُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَفَتْحِ الزَّيْرِ